

دور الميزانية التشاركية في ترشيد النفقات المحلية "تجارب دولية".

The participatory budget and its role in rationalizing local expenditures.

د. ناوي أكرام

Dr . naoui ikram

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر)، ikram.naoui12@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2023/10/26 ؛ تاريخ القبول: 2023/12/30؛ تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص: تقوم الجماعات المحلية و خاصة البلدية بدور هام في تطوير الاقاليم اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و تعتبر الخلية الاساسية التي تحقق التنمية المحلية تمكن المواطن من العيش برفاهية و استقرار و لكي تحقق هذا الدور فإنها تحتاج الى خطط تسييرية و موارد مالية محلية فنظرا لهذا الدور الكبير الذي تقوم به ادى في بعض الاحيان الى اخفاقات في تسيير هذه الميزانيات لوحدها و تخصيص مواردها بصورة مثلى خلف عنه نقص في ثقة المواطن فيها و عدم رضاه على الخدمة المحلية و المشاريع التنموية خاصة انه يشارك في عملية دفع الضرائب و ايرادات التي تدخل لميزانياتها فتتج عنه ظهور طرق جديدة في التسيير المحلي و هذا ما يعرف بالديمقراطية التشاركية و من اهم وسائلها الميزانيات التشاركية و هي عملية من المناقشة الديمقراطية واتخاذ القرار، وهي تعد صنف من الديمقراطية التشاركية، حيث يقرر مواطنون توجيه و تخصيص جزء من الميزانية البلدية. فهي تسمح لهم بمناقشة مشروعات الانفاقية العمومية وتصنيف الأولويات بحيث تمدهم السلطة لاتخاذ القرارات مبالغ الإنفاق.

الكلمات المفتاحية: مالية المحلية _ ترشيد النفقات المحلية _ الديمقراطية التشاركية _ الميزانية التشاركية.

تصنيفات : H72-H79

Abstract: Local communities, especially the municipality, play an important role in developing the regions economically, socially and culturally. They are considered the basic cell that achieves local development, enabling citizens to live in comfort and stability. In order to achieve this role, they need management plans and local financial resources. What it does has sometimes led to failures in managing these budgets alone and allocating their resources in an optimal manner, leaving him a lack of citizen's confidence in them and his dissatisfaction with local service and development projects, especially as he participates in the process of paying taxes and revenues that enter their budgets. This resulted in the emergence of ways New in local management, and this is what is known as participatory democracy, and one of its most important means is participatory budgets, which is a process of democratic discussion and decision-making, and it is a type of participatory democracy, where citizens decide to direct and allocate part of the municipal budget. It allows them to discuss public spending projects and classify priorities so as to provide them with the authority to make decisions about spending amounts.

Keywords: local finance - Rationalizing local expenses - participatory democracy - participatory budget.

Jel : H72-H79

تمهيد

تؤدي الجماعات المحلية دور هام في تطوير الاقاليم اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و تعتبر الخلية الاساسية التي تحقق التنمية المحلية تمكن المواطن من العيش برفاهية و استقرار و لكي تحقق هذا الدور فانها تحتاج الى خطط تسييرية و موارد مالية محلية نعرفها على انها تلك الميزانيات و الحسابات الخاصة المتكونة من ايرادات الداخلية و الخارجية التي تأتي من مصادر مختلفة من بينها الضرائب المحلية و مختلف النفقات الهيئة المحلية

ف نظرا لهذا الدور الكبير الذي تقوم به ادى في بعض الاحيان الى اخفاقات في تسيير هذه الميزانيات لوحدها و تخصيص مواردها بصورة مثلى خلف عنه نقص في ثقة المواطن فيها و عدم رضاه على الخدمة المحلية و المشاريع التنموية خاصة انه يشارك في عملية دفع الضرائب و ايرادات التي تدخل لميزانياتها فتتج عنه ظهور طرق جديدة في التسيير المحلي و هذا ما يعرف بالديمقراطية التشاركية و نعرفها على انها مجموعة الاجراءات و الوسائل التي تتيح للمواطن الانخراط المباشر في الشؤون امحلية و بالتالي مشاركة في اعداد المشروعات و القرارات و الميزانيات المحلية و فرض رقابة شعبية عليها من اهم وسائلها الميزانيات التشاركية budget participative و التي اعتمدها العديد من دول العالم .

و عليه نطرح الإشكالية التالية كيف تساهم الميزانيات التشاركية في التخصيص الامثل للنفقات المحلية؟

تهدف هذه الدراسة لاطهار أهمية الميزانية التشاركية كاداة من أدوات الديمقراطية التشاركية و تأثيرها على ترشيد النفقات المحلية فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بغرض الاجابة على الاشكالية لهذا سوف نقسم العمل الى ثلاث محاور :

-المحور الأول حول مفهوم ترشيد النفقات المحلية

- المحور الثاني حول ماهية الميزانية التشاركية

-المحور الثالث نخصصه لبعض التجارب دولية للمزانية التشاركية.

I - مفهوم ترشيد النفقات المحلية

وقبل التطرق لترشيد النفقات المحلية لا بد ان نعرف ما معنى المالية المحلية و ماهي النفقات المحلية

I - 1 تعريف المالية المحلية

تعني مالية لجماعات المحلية تلك المداخل الداخلية و الخارجية للجماعات المحلية و تعني ميزانيتها و حسابتها الخاصة بها فاذن هي مداخل السلطة المحلية و مواردها حيث تأتيها من مصادر مختلفة منها الضرائب المحلية على الأشخاص و النشاطات الاقتصادية و منها الرسوم التي تعود لها مقابل خدمة معينة كرسوم الكهرباء او المياه منها الايادات التي تأتيها من املاكها و مشاريعها كذلك تبرعات المواطنين. (بوجلال، جوان 2016)

I - 2 تعريف النفقات المحلية

هي مبالغ مالية تقوم بصرفها الجماعات المحلية اي مبلغ نقدي ينفق قصد تحقيق منفعة عامة وبالتالي فالنفقة المحلية تشمل عناصر اساسية هي :

-ذات طابع نقدي

-أنها تنجز من طرف شخص عمومي اي جماعة محلية

-أنها تهدف الى اشباع حاجة عامة ذات نفع عام يعود على المواطن

وتنقسم نفقات الجماعات المحلية الى قسمين نفقات التسيير و نفقات التجهيز كالآتي :

نفقات التسيير : و هي التي تسيير مصالح الجماعات المحلية وشؤونها اليومية منها الأجور و أعباء مستخدمين البلدية , مساهمات المقدرة أملاك و مدخيل البلدية , نفقات الصيانة الأملاك المنقولة و العقارية كصيانة الطرقات و المدارس و المساجد...و غيرها .

نفقات التجهيز و الاستثمار :

-عمليات البرامج : برامج التجهيز العمومي .

-عمليات خارج البرنامج : سند القروض , الهبات , منح....

-نفقات الاستثمار الاقتصادي : يمكن البلدية ان تنشأ بعض الأنشطة الاقتصادية ذات طابع صناعي و تجاري و التي

-تتيح لها مداخيل إضافية لهذا سمية بنفقة الاستثمار . (جور و يخلف، 2020)

I -3 تعريف معنى ترشيد النفقات المحلية:

ترسيد النفقات المحلية يعبر عن الفعالية في تخصيص الموارد المحلية بكفاءة عند استخدامها بهدف تعظيم رفاهية المواطن و تعني الفعالية في التخصيص الى الاستعمالات التي ينتج عنها مخرجات تتوافق مع تفضيلات المواطنين و حسب درجة الأولويات فالفعالية تعتمد أولا الى دراسة الأهداف التي تريد الهيئة المحلية الوصول اليها تم تقوم بترتيبها حسب الأهمية النسبية ثم تقوم بتخصيص الموارد بهدف تحقيق الانفاق المحلي فيمكننا القول بان الفعالية تمر بمرحلتين أساسيتين الأولى هي اعداد الميزانية و الثانية تطبيقها على ارض الواقع و تزيد درجة الفاعلية كلما زادت درجة مشاركة المواطن في اتخاذ القرارات المحلية التي تهتمه أولا بالإضافة الى عمل الناخبون بالترشيد عند التصويت على الميزانية. اما الكفاءة فتعتمد أولا على كفاءة المخرجات أي النفقات بمعنى تحقيق أكبر قدر ممكن النفقات بنفس قدر من الارادات و تقاس بنسبة المخرجات الفعلية على المخرجات المتوقعة , ثانيا كفاءة المدخلات بمعنى تحقيق نسبة معينة من النفقات بقدر اقل من الارادات و تقاس نسبة المدخلات الفعلية على المدخلات المتوقعة. (الفار، 2008)

و على هذا ترشيد النفقات المحلية في ظل ندرة الموارد المتاحة للمجتمع ترتبط بزيادة النفقات المحلية وكيفية تحقيق الفعالية و الكفاءة في تخصيص الموارد المحلية المتاحة بما يوفر الرفاهية للمواطنين من خلال اشباع رغباتهم اللامتناهية.

I -4اهداف ترشيد النفقات العمومية :

تتمثل اهداف ترشيد النفقات المحلية فيما يلي :

-استخدام الموارد المحلية بشكل افضل و هذا ما توصلت اليه بعض مؤسسات القطاع الخاص قبل اعتماد الدولة ذلك

- التقليل من الضياع و التبذير في ظل ندرة الموارد بسبب قلة الفعالية و ازدواجية استخدام الموارد او سبب اختلاف في الأهداف

- للوصول الى هدف الاستعمال الفعال للموارد المحلية يجب على الإدارة المحلية ان تكون مؤهلة لاتخاذ قرار مالي جيد و هذا ما يتطلبه مبدأ الفعالية الإدارية كاداة من أدوات الدولة ووسيلة عمل الحكومة و الجماعات المحلية .
- بعض المسيرين الماليين ياملون في تطبيق طريقة الترشيح على مستوى الجماعات المحلية بهدف التنمية المحلية من خلال التخطيط و برمجة النفقات ضمن افاق تتعدى سنوية الميزانية . (كلثوم و عيسي ، 2013)

II - ماهية الميزانية التشاركية

الميزانية التشاركية هي أداة من أدوات الديمقراطية التشاركية فتتعرف أولا عن تعريف الديمقراطية التشاركية ثم نتطرق بعدها للميزانية التشاركية.

II-1 تعريف الديمقراطية التشاركية

هي حق المواطن في الحصول على فرص المساهمة في مجالس منتخبة للجماعات المحلية les collectivités locales متابعة المشاريع المحققة و تقييمها على المستوى محلي و رفع ثقافة الإصغاء و التفاعل و مقاسمة المسؤولية و المعرفة و مقاسمة المسؤولية و المعرفة مع المواطن و الانفتاح على المجتمع المدني و إسهام كل من ساكنة المدينة من مجالس الأحياء و الشباب و النوادي و الجمعيات (قوي، 2014) كما تعرف على أنها مشاركة المواطنين لانجاز و تطبيق سياسات التنمية المحلية إما بواسطة مجهودهم الخاص أو مساعدة و التعاون مع السلطات الحكومة المركزية و المحلية (النايلسي، 2010)

والمشاركة أن يكون للمواطن فاعلية على القرارات و الميزانيات و السياسات و الأعمال الحكومية التي تهتمه مما يعمل على زيادة تحسين تقديم هذه الخدمة و يجب أن تكون المساهمة جادة و ذات جودة من جهة و أن تتعهد الدولة و الجماعة المحلية برفع صوت المواطن و الاهتمام لآرائه من جهة أخرى (حسين و اوجامع، ديسمبر 2013)

II-2 تعريف الميزانية تشاركية

تعريفها: طريقة أو آلية يستطيع المواطن بواسطتها اتخاذ القرار و المساهمة في تخصيص جزء من الإيرادات عامه متوفرة وهي عملية ديمقراطية مباشرة تطوعية يستطيع من خلالها المواطن إقرار الميزانية أي إن المواطن لا يقتصر دوره فقط بالتصويت وانتخاب سلطه تنفيذيه وتشريعيه ولكن يتدخل في كفييه إقرار الإنفاق وإضافة المراقبة على الهيئات الحكومية حيث أصبح إعداد الموازنة التشاركية عمليه تشترك فيها ديمقراطيتين مباشره تمثل المواطن والسكان وأفراد المجتمع و الديمقراطية النيابية من مبادئها الأساسية هو تطبيق الديمقراطية التشاركية كونها النموذج السياسي و أسلوب الحكم الراشد و استنادا إلى قانون إعداد الموازنة التشاركية في لبيرو نذكرهم كما يلي :

الشفافية (عمليات إعداد الموازنة) - المساواة (بين الرجل و المرأة في عملية المشاركة) - العدالة (مشاركة الكل مواطن) - فعالية - الكفاءة - المنافسة - احترام الاتفاقيات (كابانا، 2004):

أو يمكن تعريفها على أن الميزانية التشاركية تلك العملية التي تتيح للفرد عن طريقه توزيع و تخصيص أموال وإيرادات عامه بأسلوب ديمقراطي على صعيد البلديات حيث تخصص البلدية كل سنة اعتمادات ماليه كما يقوم سكان حي من تصنيف أولويات الضرورية يشرف على هذه الأولويات موضوعة من طرف السكان ممثلي الأحياء واحد لكل حي والجمع بينها وبين اعتمادات التي خصصتها البلدية وبالتالي السماح لكل مواطن مساهمة في بناء الميزانية على الصعيد المحلي (Abdellahi, 2015)

ويمكن تعريفها أيضا على أن الموازنة التشاركية (budget participative) هي عملية من المناقشة الديمقراطية واتخاذ القرار، وهي تعد صنفًا من الديمقراطية التشاركية، حيث يقرر مواطنون توجيه و تخصيص جزء من الميزانية البلدية أو العامة. فهي تسمح للمواطن ب مناقشة مشروعات الإنفاق العمومية وتصنيف الأولويات بحيث تمدهم السلطة لاتخاذ القرارات مبالغ الإنفاق. وبالتالي الوصول إلى الثقة المتبادلة، يمكن الحكومة المحلية والمواطن من الاستفادة فأحيانا أدت إلى زيادة الضرائب واستعداد الأفراد لدفعها كونهم يساهمون في إنفاقها وتشمل الميزانية التشاركية عدة خطوات مهمة:

- تحديد المواطنين للأولويات و من هم أعضاء المشرفين على الميزانية.
- مفوضي الميزانية هم يقترحون إنفاق محددة، بمساعدة الخبراء و مختصين.
- تصويت أفراد المجتمع على الاقتراحات التي سيتم إدراجها في الموازنة و تمويلها .
- تنفيذ من طرف الهيئة المحلية أو المدينة أو البلدية لأفضل الاقتراحات

و قد تمت دراسة ثمانية بلديات في البرازيل كونها هي أول من قامت بتجربتها استنتج من خلاله أن الميزانية التشاركية تؤدي غالبا إلى إنفاق فيه شفافية و عدل و مسؤولية من الحكومة و المواطنين و الوعي بالديمقراطية و المواطنة (موازنة التشاركية، 2018)

أين تنفذ الميزانية التشاركية :انجاز الميزانية التشاركية لا تعتمد فقط على مستوى البلديات و لكن معظم عمليات انجاز موازنة لا تظل تنفذ على المستوى المحلي بشكل أكثر تحديد و كما توجد فروقات في كيفية انجازها من دولة إلى أخرى لان كل منطقة لها تاريخها المحلي و ثقافتها و خصوصيات تميز أفراد مجتمعها بالايضا إضافة إلى الثقافة الحكومية للمناطق .

II- 3 نشأة و تطور الميزانية التشاركية :

بدأت الموازنة التشاركية في عام 1989 في بلدية بورتو أليغري، عاصمة ولاية ريو غراندي دو سول الواقعة في أقصى جنوب البرازيل يبلغ عدد سكان بورتو أليغري أكثر من مليون نسمة وهي غنية بالمعايير البرازيلية .في عام 1988، فاز حزب العمال، وهو حزب سياسي تقدمي تأسس خلال السنوات الأخيرة من الديكتاتورية العسكرية 1964-1985، في الانتخابات البلدية . واستندت حملتها إلى المشاركة الديمقراطية و"قلب أولويات الإنفاق" - أي عكس الاتجاه الذي دام عقودا من الزمن حيث تم إنفاق الموارد العامة في أحياء الطبقة المتوسطة والعليا . كان الهدف من الميزنة التشاركية هو مساعدة المواطنين والأحياء الفقيرة على الحصول على حصص أكبر من الإنفاق العام .عندما فاز حزب العمال بمنصب رئيس بلدية بورتو أليغري، ورث بلدية مفلسة وبيروقراطية غير منظمة . خلال أول عامين لها في السلطة، جربت الإدارة الجديدة آليات مختلفة لمعالجة القيود المالية، وتزويد المواطنين بدور مباشر في أنشطة الحكومة، وعكس أولويات الإنفاق الاجتماعي للإدارات السابقة .ولدت الموازنة التشاركية من خلال هذه العملية التجريبية .في عامي 1989 و 1990، أول عامين من الموازنة التشاركية، شارك أقل من 1000 مواطن في عملية الموازنة التشاركية؛ وبحلول عام 1992، قفز عدد المشاركين إلى ما يقرب من 8000 .وبعد إعادة انتخاب حزب العمال في عام 1992، اتخذ البرنامج حياة خاصة به، حيث زادت المشاركة إلى أكثر من 20 ألف شخص سنويًا .نمت المشاركة عندما أدرك المواطنون أن الموازنة التشاركية كانت مكانًا مهمًا لصنع القرار.

التجريب كان في أمريكا اللاتينية طوال التسعينيات، انتشرت الموازنة التشاركية إلى بلديات أخرى في البرازيل وإلى بلدان أخرى في أمريكا الجنوبية، بما في ذلك بوليفيا وغواتيمالا ونيكاراغوا وبيرو. في تحليله لتجارب الميزنة التشاركية في أمريكا اللاتينية، حدد بنيامين جولدفرانك عدة عوامل يمكن أن تساهم في نجاحها: ويكون العمدة من السكان الأصليين، من حزب على اليسار، أو كليهما؛ معارضة النخب السياسية المحلية ضعيفة أو غير موجودة؛ توفر منظمات المساعدة الوطنية أو الدولية تمويل المشروع أو المساعدة الفنية أو كليهما؛ أن تتمتع البلدية بإيرادات كافية للقيام باستثمارات كبيرة في الأشغال أو البرامج العامة؛ هناك تقليد من المشاركة والتعاون داخل وفيما بين الجمعيات المدنية المحلية أو المنظمات العرفية الأصلية التي لم يتم تدميرها بسبب حرب العصابات أو السياسات بعدها انتشرت في جميع أنحاء العالم منذ أواخر التسعينيات، بدأت الميزنة التشاركية بأشكال مختلفة ترسخ في أوروبا الوسطى والشرقية وآسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2007، أصبحت الموازنة التشاركية محورًا رسميًا لسياسة الحكومة في المملكة المتحدة. (SHAH, 2007)

II-4 المراحل الأساسية للانجاز الميزانية التشاركية :

إن مراحل إعداد الميزانية التشاركية هي جزء من الدورة السنوية للميزانية العامة المحلية و تسمى بدورة انجاز الميزانية التشاركية و تختلف من مدينة الى أخرى..تستغرق مدة المناقشة و التفاوض و الانجاز عام كاملا .وحسب طريقة هيئة كير الدولية بكيفية إعداد الميزانية التشاركية :

-تعريف المنهجية :تتسم مبادئ عملية الموازنة التشاركية بأسلوب المشاركة, ماهية نسبة الميزانية التي ستقرر من خلال إعداد الميزانية التشاركية مثل عن المعايير التي تستخدم في تصنيف و تخصيص الإيرادات و من هم الفئة من المجتمع أو المواطنون الذين سوف يتم تكوينهم لانجاز العملية .

-الاعلان عن الميزانية التشاركية : يتم إخبار كل المقيمين في المنطقة عن تعريف عملية انجاز الميزانية التشاركية و كيفية تنفيذها يكون ذلك بواسطة المجالس أو نشرات أو الإعلانات ,الراديو أو استخدام مكبرات الصوت .

- تحديد أولويات إعداد الموازنة : أي تحديد البرامج أو المشاريع الذي يجب إقامتها من خلال ميزانية التشاركية.

- عمل الدراسات الفنية : يتكفل طاقم الفني للبلدية بدراسة جدوى المشاريع و البرامج المقترحة و جدولتها وفقا للأولويات في المرحلة السابقة.

-المصادقة على ميزانية البلدية :يصادق المواطنون على ميزانية البلدية التي تتضمن المشروعات و البرامج المقترحة من طرفهم و التي تم تصنيفها و توزيعها حسب الأولويات و الضرورة و يتم الإنفاق على الجدول الزمني للانجاز.

- تنفيذ عملية إعداد الميزانية التشاركية و مراقبة تطبيقها : يتم انجاز البرامج و المشاريع على ارض الواقع بالمساعدة مع المجتمعات المحلية و تكون المراقبة من طرف فئة المواطنين على كفاءة عملية انجاز الخطط (Comment élaborer

un budget participatif en 8 étapes clés ? , 2023)

II-5 اهداف الميزانية التشاركية :

تعمل الميزانية التشاركية على تحقيق اهداف رئيسية نذكرها :

-فهم أولويات المواطنين و القدرة على قياسها و مقارنتها مع بعضها البعض .

- تخصيص الميزانية المحلية حسب الاحتياجات الضرورية و أولويات السكان

- إعطاء فرصة للمواطنين بالتفاعل مع بعضهم البعض و تعزيز روح التعاون و التشاور بخصوص احتياجات المنطقة و التسامح و التعاطف فيما بينهم.

- تعزيز الثقة بين المواطن و ادارته من خلال السماح له بابداء عن اراءه و اخذها بعين الاعتبار مما ينتج عنه الشرعية بخصوص السياسات المختارة.
- تقديم نظرة احسن للسكان حول اتخاذ القرارات الميزانية من خلال تحديد الخيارات المحدودة و التحكم في الانفاق.

III- تجارب دولية للميزانية التشاركية

يوجد العديد من التجارب الدولية للميزانية التشاركية عبر العالم فاخترنا من بينها كل من الدولة التونسية و الفرنسية.

III - 1 التجربة التونسية للميزانية التشاركية

تجسدت الميزانية التشاركية في تونس عبر منظمة العمل الجموعي action association وهي منظمة غير حكومية تم تاسيسها في مارس 2012 تنادي بالديمقراطية و الشفافية و المساواة و قد تم تاخير من خلالها الميزانية التشاركية في اربعة بلديات تونسية و هي :

- بلدية غابس 200000 دينار تونسي 1.5 % من ميزانية البلدية للميزانية التشاركية في قسم تجميل المدينة .
- بلدية منزل بورقيبة 100000 دينار تونسي 2 % من ميزانية البلدية للميزانية التشاركية في قسم تجميل المدينة.
- بلدية توزر 550000 دينار تونسي 12 % من ميزانية البلدية للميزانية التشاركية في قسم الارصفة .
- بلدية المرسى تم تخصيص مبلغ 550000 دينار تونسي 3% من الميزانية البلدية للاضاءة العمومية .

المشاريع المقترحة في البلدية النموذجية :

و الجدول التالي يبين المشاريع الاولية المقترحة في كل بلدية و تقديراتها المالية :

العنوان : المشاريع المقترحة

غابس (مشاريع تجميل المدينة)	
التقديرات (د.ت)	تم إختيار 8 مشاريع مواطنين ذات الأولوية خلال منتدى المندوبين
25.000	تنظيف عدة شوارع في مدينة "بوليبي"
25.000	إنشاء حديقة عامة بمساحات خضراء وألعاب للأطفال في حي "شط السلام"
25.000	إضاءة تجميلية وزرع أشجار في الأماكن العامة المختلفة في حي "المنارة" (مدرسة ابتدائية، مستشفى، مكتب بريد، سوق أسوعي)
25.000	إنشاء مقاعد عامة رخامية في شارع رئيسي بحي "بوشيمة"
25.000	تجميل وتنظيف حديقة عامة بحي "بوليبي"
25.000	إنشاء مساحة ترفيهية للعائلات والأطفال في حديقة "2 مارس" في حي "باب بحر"
25.000	إعادة تهيئة وتجميل شارع ابن خلدون بحي "تيلبو"
25.000	إنشاء درب للرياضة في حي "المنزل" للسكان
200.000	المجموع

دور الميزانية التشاركية في ترشيد النفقات المحلية "تجارب دولية"

منزل بورقية (مشاريع تجميل مدينة المواطن)	
التقديرات (د.ت)	تم إختيار 5 مشاريع مواطنين ذات الأولوية خلال منتدى المندوبين
20.000	إنشاء وتجميل مقترح طرق دائري في مدينة "الثورة"
5.000	تهيئة حديقة عامة ومحطة سيارات الأجرة في مدينة "الثورة"
23.000	زرع أشجار وإنشاء مقاعد عامة في شارع "ماتر"
7.500	تهيئة وتجميل مساحة عامة في وسط المدينة
44.500	وضع صناديق قمامة صغيرة في جميع الشوارع الرئيسية في منزل بورقية
100.000	المجموع

توزر (مشاريع المواطن للأرصعة والطرق)	
التقديرات (د.ت)	تم إختيار 4 مشاريع مواطنين ذات الأولوية خلال منتدى المندوبين
165.000	إنشاء أرصفة وطرق في الطريق المؤدي إلى المقبرة وإدارة المعدات
210.000	إنشاء أرصفة مدينة "الهدار" من جسر مدينة "الهدار" إلى حديقة الحيوان بوليفة
50.000	إنشاء أرصفة وطرق للشوارع مقابل مقبرة "الهادي جاب الله" حتى ثانوية "أبو القاسم الشابي (طبقة ثلاثية)"

125.000	رصف الأرصفة والطرق الداخلية للنصف العلوي من حي "الغريب"
550.000	المجموع

المرسى (مشاريع الإنارة العمومية للمواطنين)	
التقديرات (د.ت)	تم إختيار 12 مشاريع مواطنين ذات الأولوية خلال منتدى المندوبين
40.000	إنارة حي الطابونة وحي "الصويحي"
40.000	إنارة المدينة بالطاقة الشمسية أمام شارع ابن الجزائر
75.000	التقوية المجاورة لشارع حسن حسني عبد الوهاب
20.000	إضاءة حديقة حي الرياض على مستوى شارع هادي شاكر (الطاقة الشمسية)
75.000	إنارة في جوار حي الرياض (السوق الأسبوعية)
15.000	شارع الغارابي - الجزء غير المضاء حتى نهاية الشارع
67.000	إضاءة شارع جابر ابن حيان (من حي الخليل، حي الباجي..)
3.000	إضاءة شارع ميسوري، حي النصر 3000
60.000	إنارة طريق ماجنا: من الدكان مع محطة الوقود إلى مقترح الطرق الدائري مدينة الصنوبر 60 ألف
80.000	إضاءة الدرج (السلام)، منطقة الكورنيش (الطاقة الشمسية)
25.000	إنارة المنازل بالمنطقة الصناعية - سيدي داود (الطاقة الشمسية)
50.000	الإضاءة في حي الملعب (الطاقة الشمسية)
550.000	المجموع

المصدر : عقون سعاد.2021.ص290 و 291

البرامج المنعزة فعلا في البلديات النموذجية :

بعدها تم مناقشة المشاريع المقترحة في مجالس كل بلدية ثم تم الموافقة على المشاريع الموضحة في الجدول التالي :

العنوان : المشاريع الموافق على إنجازها

منزل بورقيبة - 16 سبتمبر 2014	
القرار المتخذ خلال التصويت على ميزانية البلدية لعام 2015	هيكل التمويل
أدرج المجلس البلدي ووافق بالإجماع على مشاريع للمواطنين الخمسة المدرجة في قسم "تحميل المدينة" في ميزانية البلدية. 2015	100% تمويل ذاتي
قابس - 31 جويلية 2013	
القرار المتخذ خلال جلسة التصويت على ميزانية البلدية لعام 2014	هيكل التمويل
أدرج المجلس البلدي ووافق بالإجماع على جميع المشاريع الثمانية للمواطنين في قسم "تحميل المدينة" في ميزانية البلدية 2014 - 2015	100% تمويل ذاتي
توزر - 26 جويلية 2014	
القرار المتخذ خلال جلسة التصويت على ميزانية البلدية لعام 2015	هيكل التمويل
أدرج المجلس البلدي ووافق بالإجماع على جميع مشاريع المواطنين الأربعة في قسم "الأرصفة والطرق" في ميزانية البلدية 2015	100% صندوق القروض

المرسى - 14 أوت 2014	
القرار المتخذ خلال جلسة التصويت على ميزانية البلدية لعام 2015	هيكل التمويل
أدرج المجلس البلدي ووافق بالإجماع على جميع مشاريع المواطنين الاثني عشر في قسم "الإنارة العمومية" في ميزانية البلدية 2015	3/1 تمويل ذاتي
	3/1 صندوق القروض
	3/1 إعانات

المصدر : عقون سعاد.2021.ص291 و 292

نلاحظ من خلال الجدول انه تم اختيار مشروع واحد من بين مجموعة المشاريع المقترحة في كل بلدية اما هيكل تمويلها فيختلف من بلدية الى أخرى فبلدية منزل بورقيبة و بلدية قابس تعتمد على تمويل ذاتي 100 % , بلدية توزر تعتمد على صندوق القروض بنسبة 100 % في تمويل ميزانيتها التشاركية اما بلدية المرسى فتعتمد على ثلاثة جهات في هيكل تمويلها مقسمة بالتساوي تمويل ذاتي و صندوق القروض و الإعانات (سعاد، 2021)

III-2 التجربة الفرنسية للميزانية التشاركية

تعد الموازنة التشاركية إحدى أكثر الطرق شيوعاً لاستشارة المواطنين. وبعيداً عن مجرد ظاهرة أزياء بسيطة، يتم استخدام هذه الأداة من قبل المجتمعات من جميع الأحجام، التي ترغب في جعل الحكم العام أكثر تشاركية وشفافية. لا توجد صيغة عامة، حيث يقوم كل مجتمع بإنشاء عملية الموازنة التشاركية الخاصة به وفقاً لسياقه واحتياجاته المحلية. يدعم CitizenLab المسؤولين المنتخبين وإدارتهم بدءاً من إطلاق المشروع وحتى تنفيذ ميزانيتهم التشاركية المصممة خصيصاً. فيما يلي ثلاث أمثلة على الموازونات التشاركية الناجحة في فرنسا، francilienne d'Antony, massy, rungis.

- « Rungis » رونجيس، الميزانية التشاركية كرافعة للابتكار:

في عام 2021، أطلقت مدينة رونجيس (5660 نسمة) ميزانيتها التشاركية الأولى. طُلب من Rungissoises الذين تزيد أعمارهم عن 15 عامًا والأشخاص العاملين في Rungis ، اقتراح مشاريعهم المبتكرة للمدينة ضمن ميزانية قدرها 50.000 يورو، على منصة مشاركة المواطنين. jeparticipe.rungis.fr

وقد أبلغ الفريق البلدي بالتفصيل، عبر المنصة ولكن أيضا عبر الفيديو، المعايير الواجب احترامها حتى تكون المشاريع المقترحة من قبل المواطنين مقبولة في إطار هذه الميزانية التشاركية: المشاريع ذات النفع العام، المتوافقة مع التنمية المستدامة، المندرجة ضمن اختصاص المدينة ولكن قبل كل شيء الميزانية الاستثمارية، وليس ميزانية التشغيل (أي لا تستلزم نفقات تشغيل، مثل تعيين الموظفين) و النتائج المتحصل عليها تم تقديم 66 مشروعًا إلى المنصة. وتم فرز 493 صوتًا لاختيار المشاريع الستة الفائزة، بما في ذلك إنشاء مناطق زهرة أو تركيب نافورة للشرب أو تطوير مسار للزهور. وإعلان النتائج بطريقة مبتكرة، نظمت المدينة فيديو مباشر على صفحتها على فيسبوك، والذي حصد أكثر من 1600 مشاهدة. وبعد نجاح النسخة الأولى في عام 2021، تطلق مدينة رونجيس ميزانيتها التشاركية الثانية في عام 2022، والتي هي حاليًا في مرحلة التصويت على المشاريع المقترحة.

- ينظم « massy » ماسي ميزانية تشاركية لإطلاق ديناميكية مدنية جديدة:

أرادت بلدية ماسي (53.000 نسمة) غرس ديناميكية أكثر تشاركية وشمولية في البلدية، حتى يصبح أفراد عائلة ماسي أصحاب مصلحة حقيقيين في مدينتهم. وللقيام بذلك، أطلق فريق البلدية ميزانية تشاركية تبلغ قيمتها 500000 يورو، وهي شاملة وتفاعلية قدر الإمكان بفضل منصتها الرقمية المركزية والتنظيم الداخلي الفعال. ولضمان الجودة والمساهمات القابلة للتحقيق، استغرق الفريق الوقت الكافي لإعداد كل خطوة بشكل جيد والتواصل بشكل جيد مع السكان. وكانت قواعد وتعليمات تقديم الفكرة والتصويت متاحة على المنصة. عند تقديم المشروع، تمت دعوة المواطنين لتحديد الحاجة التي يليها ومنفعته العامة، وتم تحديد الحد الأقصى للميزانية لكل مشروع بمبلغ 50.000 يورو.

النتائج | لقد أتى هذا الاستثمار في الوقت والموارد بشماره! لقد حققت ميزانية ماسي التشاركية نجاحًا كبيرًا. وفي غضون أشهر قليلة، سجل 1218 شخصًا على المنصة وشارك فيها ما يقرب من 2% من السكان. تم اقتراح 118 فكرة للمدينة وسيتم تنفيذ 21 مشروعًا فائزًا بعد الصيف بالتعاون مع قادة المشاريع المختارين.

- تجربة ينظم « Antony » أنتوني ميزانية تشاركية حول موضوع التنمية المستدامة :

أفي موازنتها التشاركية الثالثة، اختارت بلدية francilienne d'Antony (63 ألف نسمة) موضوع التنمية المستدامة، وهو موضوع يقع في قلب اهتمامات سكانها. من خلال التسجيل في منصة مشاركة المواطنين بالمدينة، تمت دعوة جميع الأنطونيين الذين تزيد أعمارهم عن 16 عامًا للتعبير عن أنفسهم حول 10 مواضيع رئيسية للتنمية المستدامة (الغطاء النباتي، والنفايات، والتنوع البيولوجي، وإدارة المياه، والطاقات المتجددة، والتنقل الناعم، وما إلى ذلك)، للتبادل أفكارهم، واقتراح حلول ملموسة ليتم تنفيذها وتمويلها للمدينة أو حيهم، ضمن ميزانية إجمالية قدرها 600000 يورو و النتائج المتحصل عليها من بين 149 مشروعًا اقترحتها السكان عبر الإنترنت، تم اختيار 65 مشروعًا مسبقًا من حيث جدواها ثم تم دمجها في 28 مشروعًا تم تقديمها للتصويت عبر الإنترنت من قبل 1126 مشاركًا. و قد تم انتخاب 20 مشروعًا للنسخة الثالثة من الموازنة الأنطونية

التشاركية، وتم الإعلان عن المشاريع الفائزة خلال انعقاد المجلس البلدي يوم الخميس 2 ديسمبر 2021. (Tournoux, 2022)

اكتشف المشاريع العشرين الفائزة وتابع تنفيذها:

- 1- الفرز الانتقائي في حدائق الأنطوني : المشروع قيد التنفيذ
- 2- غابة صغيرة على سطح معدني: المشروع في مرحلة الدراسة
- 3 - حديقة جماعية جديدة بأنطوني : حدائق أبروفوار : المشروع تم تنفيذه في اوت 2023
- 4- سلامة الطرق والمشاة في شارع سيلين: المشروع معلق
- 5- صندوق التبرعات والتبادلات بين المقيمين: المشروع في مرحلة الدراسة
- 6- دراجة ثلاثية العجلات للمشبي مع كبار السن أو المعاقين: تم تنفيذ المشروع في جويلية 2023
- 7 - موقف آمن للدراجات في محطة: Parc de Sceaux RER المشروع قيد التنفيذ
- 8- أطلس وحصر التنوع البيولوجي البلدي: مشروع قيد التنفيذ
- 9- تأمين ملجأ للدراجات في: Noyer-Doré المشروع معلق
- 10- مناطق اللعب الجديدة وتخضير ساحة المدرسة بالرباط: المشروع في مرحلة الدراسة
- 11 - تجديد ملعب الكرة الحديدية بحديقة هيلر : المشروع تم إنجازه مارس 2022
- 12- تلاجة تضامنية لتجنب الهدر : مشروع معلق
- 13- شارع تمرين الحديقة في الانطوني : المشروع في مرحلة الدراسة
- 14- مواقف السيارات الخضراء بشارع دو نوير دوري: المشروع قيد التنفيذ
- 15- تخضير جدران صالة الألعاب الرياضية فيلبو : المشروع في مرحلة الدراسة
- 16 - طاولة بينج بونج شارع دي لانا بورنا: تم تنفيذ المشروع في أكتوبر 2022
- 17- سجل الطاقة الشمسية الالكتروني : تم تنفيذ المشروع في ماي 2023
- 18- حظيرة الدجاج الجماعية بحي الديكارت : مشروع معلق
- 19- موقف الدراجات الهوائية مقابل المدرسة الجديدة : مشروع مهجور
- 20- لوحات تعليمية عن البيئة في الملاعب: المشروع تم تنفيذه في جويلية 2022 (Budget participatif développement durable 2021 : suivez la réalisation des projets, 2021)

الخلاصة

و في الأخير فقد اجمع معظم الباحثين و المشاركين في إعداد الميزانية التشاركية على أن فوائدها هي تعميق و ترسيخ ممارسة الديمقراطية من خلال التواصل و الحوار بين السلطة العامة و المواطن كما يجعل الإدارة العامة و الدولة مسؤولة أمام أفراد مجتمعها كما يؤدي إلى تطويرها و تعمل الموازنة التشاركية في ترتيب و تصنيف أولويات الاجتماعية و تعزيز و تحقيق عدالة اجتماعية فبدل أن يبقى المواطن مجرد مشاهد يصبح طرف فعال و نشط في مساعدة الإدارة العامة و بالتالي إعطاء فرصة للحصول على خدماتهم مثل الصحة و الطرقات و النقل و إدخال تحسينات عليها كما يجب أن يتوفر في المواطن القدرة على مراقبة رسم العمليات و الخطط .الميزانية التشاركية تعزز شفافية الإدارة العمومية و كفاءة الإنفاق و الصرف العمومي و تقوية الرقابة الشعبية وخلق ثقافة الديمقراطية في المجتمع كذلك تعزيز الثقة بين الدولة و المواطن و يكون حافز للمواطن بان يساهم أكثر في إيرادات المحلية اما إشراك المواطنين في اتخاذ القرارات المحلية من شأنه أن يساهم في تخصيص الإيرادات المحلية بكفاءة و رشد لأنه هو المعني و المستفيد بالمشاريع التنموية و الخدمات المحلية بالدرجة الأولى بالإضافة الى هذا نستلخص النتائج التالية :

- تطبيق الميزانية التشاركية يعمل على تحسين شفافية الإدارة المحلية و كفاءة انفاقها المحلي
- فتحت الميزانية التشاركية المجال للمواطن بان يحاسب و يراقب عمل المسيرين و المنتخبين المحليين.
- من خلال الميزانية التشاركية استطاع المواطن ان يحدد الأولويات الجماعية و التي تعود بالنفع العام على كل سكان المنطقة.
- شجعت الميزانية التشاركية المواطن على المشاركة والعمل في صنع القرار المحلي و ارجاع مكانته كناخب و مستفيد من الخدمة المحلية.
- فوائد الميزانية التشاركية متعددة منها ما يفيد المواطن من خلال المشاريع المقدمة له , تلبية حاجاته , اشراكه في العمل المحلي , و من جهة أخرى فان الادارة المحلية هي كذلك تستفيد منها من خلال التخصيص الأمثل لمواردها و ترشيد نفقاتها في المشاريع ذات أولوية , دفع بعجلة التنمية المحلية و اكتساب سمعة جيدة للبلدية و بالتالي جلب الاستثمارات المستقبلية.
- سعت العديد من دول العالم من تجربة الميزانية التشاركية من بينها تونس و فرنسا كمثال بهدف السير الحسن للميزانيات المحلية و بالتالي يكون هنالك انفاق جيد.

الإحالات والمراجع :

موازنة التشاركية. (28 جانفي, 2018). تم الاسترداد من [wikipedia: https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

Abdellahi, S. M. (2015). Education à la citoyenneté et aux droits de l'homme: manuel pour les jeunes en Mauritanie. *Les jeunes et la participation démocratique. UNESCO Publishing, 95.*

Budget participatif développement durable 2021 : suivez la réalisation des projets. (2021, 31 ديسمبر).
Récupéré sur commun ville antony: <https://participer.ville-antony.fr/fr-FR/projects/budget-participatif-developpement-durable>

Comment élaborer un budget participatif en 8 étapes clés ? . (2023, 25 أكتوبر). Récupéré sur
ConsultVox: <https://www.consultvox.co/blog/comment-elaborer-un-budget-participatif-en-8-etapes-cles/>

SHAH, A. (2007). *A Guide to Participatory Budgeting*. in Shah, Anwar (ed.). *Participatory Budgeting*.
Washington: The International Bank for Reconstruction and Development/The World Bank.

Tournoux, M. (2022, 17 نوفمبر). *3 exemples de budgets participatifs réussis* . Récupéré sur CitizenLab :
https://www.citizenlab.co/blog/budget-participatif/le-budget-participatif-dans-tous-ses-etats/?lang=fr&fbclid=IwAR1K6MC-Xvy2CTASz1c4wqnmS9cAeMBm-MjTsv5fdl0sl15nvjs_5WxLdz0

احمد بوجلال. (جوان 2016). *مالية الجماعات المحلية - ميزانية الولاية*. مجلة دراسات الاقتصادية العدد 2، 222-223.

ايفس كابانا. (2004). *27 سؤال متكرر عن الموازنات التشاركية و ايجابياتها*. الحملة العالمية لإدارة المناطق الحضرية. الامم المتحدة: كويتو.

بن موسى أم كلثوم، و نبوية عيسي . (2013). *ترشيد النفقات العمومية* دراسة تطور النفقات العمومية في الجزائر سنة 1980 إلى سنة 2013. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 192-193.

بوحنية قوي. (2014). *الديمقراطية التشاركية في ظل اصلاحات السياسة و الإدارية في الدول المغاربية*. الأردن . عمان: دار الحامد ص 53.

بومدين حسين، و ابراهيم اوجامع. (ديسمبر 2013). *تعزيز قيم النزاهة و الشفافية و المساءلة و مشاركة المواطنين من اجل تحسين الخدمات العامة المحلية*. المجلة الجزائرية للمالية العامة "العدد الثالث، 193.

عقون سعاد. (2021). *الميزانية التشاركية: عقلانية اختيار المشاريع التنموية و فعالية تخصيص الموارد المحلية حالة أربع بلديات تونسية* -. الريادة لاقتصاديات الأعمال، 280-289-290-291-292.

علي سايح جبور، و صفية يخلف. (2020). *الحوكمة ودورها في ترشيد نفقات الجماعات المحلية كاستراتيجية للحفاظ على المال العام*. مجلة إضافات اقتصادية. العدد 01، 56-57.

مصطفى الفار. (2008). *الإدارة المالية العامة*. عمان، الأردن: الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوز.

هناء حسني النابلسي. (2010). *نور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية*. دار المنهل ص 124.